عروض وتقييم المراجع

- معجم آلهة مصر القديمة
- قاموس المصطلحات الطبية
- الكافى في مفاهيم علوم المكتبات والمعلومات : عربي – إنجليزي

التحرير	الإشراف
د. فايقة حسن	أ.د. عايدة نصير
قسم المكتبات والوثائق والمعلومات	مكتبات وتكنولوجيا التعلم
كلية الآداب – جامعة القاهرة	الجامعة الأمريكية بالقاهرة

معجم آلهة مصر القديمة

توسي، ماريو.
معجم آلهة مصر القديمة / ماريو توستي، كارلو ريو ردا ؛ ترجمة ابتسام محمد عبد المجيد ؛ مراجعة وتقديم محمود ماهر طه.- القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٨ .- ١٤٠ ص : رسوم ؛ ٢٤سم .- (سلسلة مصريات. تاريخ، فن، حضارة ؛ ٣)
تدمك ٣-٢٣٤-٤٢٠-٩٧٧-٩٧٨

عرض وتقييم
د. فايقة محمد علي حسن
قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات
كلية الآداب – جامعة القاهرة
Faika_hassan@hotmail.com

يعلو الدين في مصر القديمة على كل شئ مهما كانت أهميته في حياة المصري القديم، وقد انعكس ذلك بشكل واضح على نظام الحكم، والفن، والعمارة، والأدب، وعلى شتى مناحي الحياة في مصر القديمة، مما يوضح أنه لم يكن هناك بين شعوب الأرض في العصور القديمة من هم أكثر تديناً من قدماء المصريين.

يتفق علماء المصريات في أنحاء العالم على أن تعدد الآلهة كان أمراً ظاهرياً فقط ، في حين أن محور الديانة المصرية كان توحيدياً في الأصل، ولقد سادت حينذاك فكرة الإله الواحد الأول والدائم في كل مكان، فعقيدة التوحيد قد سبقت الإيمان بتعدد الآلهة، وقد أخذ قدماء المصريين بتعدد الآلهة وتنوع هيئاتها كصفات متعددة للإله الواحد الأحد، ولقد أبقاهم على ما هم عليه من تعدد الآلهة ميل العامة في كل عصر إلى التصورات المادية أكثر من الأفكار المعنوية.

بدأ تمثيل الآلهة في مصر القديمة على هيئة حيوانية، فكثيراً ما كان يعبد المصري القديم قوى إلهية جُسِّدت في أشكال حيوانية منذ عصور ما قبل التاريخ، ولكن لم تكن هناك عبادة خالصة للحيوان، كما ظهرت الهيئة المختلطة للآلهة التي تجمع بين العناصر الحيوانية والبشرية، وتؤكد الأبحاث الأثرية بأن الكهنة هم الذين وضعوا ظلالا على العقيدة التوحيدية التي ظهرت في مصر

القديمة، وقد كان أخناتون أول شخصية في تاريخ مصر القديمة تثور على الأفكار الكهنوتية التي ترنو إلى التعددية، ونادى بوحدانية الإله، وعلى الرغم من إنتهاء حكم الفراعنة ودخول مصر العصر اليوناني والروماني منذ عام ٣٣٢ قبل الميلاد، إلا أن الديانة المصرية القديمة كان لها تأثير واضح على الأوروبيين، فقد ظلت عبادة الإلهة إيزيس سائدة في أوروبا حتى استقرار الديانة المسيحية، كما كان لها تأثير واضح ؛ حيث وجدت الأيقونات التي تمثل العذراء مع السيد المسيح وهو طفل بنفس أشكال هذه الإلهة مع ابنها حورس.

يتناول "معجم آلهة مصر القديمة" الآراء والتفسيرات المختلفة لأوصاف الآلهة المصرية، كما يوضح الأصل الفرعوني للآلهة اليونانية، وقد قام بإعداد هذا المعجم الباحثان الإيطاليان "ماريو توسى" و"كارلو ردا" .

"ماريو توسى Mario Tosi " هو عالم آثار، ويعمل بقسم الآثار المصرية بمتحف تورينو بإيطاليا، وله أبحاث مهمة عن جبَّانة طيبة، كما قام بدراسة الكثير من النصوص والنقوش المصرية القديمة، وله عدة مؤلفات في مجال علم المصريات، من أهمها :

- دير المدينة : أمنحتب الأول والفنانون، ونشر عام ٢٠٠٣م .
- الحياة في قرية العمال بدير المدينة، ونشر عام ٢٠٠٣م .
- المعبد الكبير لأمون رع بالكرنك، ونشر عام ٢٠٠٢م.
- لوحات ونقوش دير المدينة بالاشتراك مع عالم المصريات الكسندر روكافي وقد نشر عام ١٩٧٢م.

"كارلو ردا Carlo Ruo Redda" باحث شهير أيضاً في علم المصريات، قام بعدة أبحاث وزيارات علمية سنوية لمناطق الآثار في مصر، وله أيضاً عدة مؤلفات في مجال علم المصريات من أهمها :

التاريخ المصور لمصر القديمة، ونشر عام ٢٠٠٧م .

طريق بين السحاب .. مدن وأساطير عبر قوافل آسيا ، ونشر عام ٢٠٠٢م .

وقد قامت الأستاذة "ابتسام محمد عبد المجيد" - الحاصلة على درجة الماجستير في الترجمة الفورية والتحريرية من قسم اللغة الإيطالية بكلية الألسن جامعة عين شمس - بترجمة هذا العمل، وهي مدير البرنامج الإيطالي بشبكة الإذاعات الموجهة بالإذاعة المصرية، كما تعمل مذيعة ومقدمة برامج ثقافية وسياسية باللغة الإيطالية بالإذاعة المصرية. كما قام بمراجعة العمل الدكتور محمود ماهر طه، وهو حاصل على درجة الدكتوراه من جامعة ليون بفرنسا في الآثار المصرية، وتولى مناصب علمية عديدة في المجلس الأعلى للآثار منذ عام ١٩٦٣م، كما قام بالتدريس ببعض الجامعات المصرية،

وخاصة جامعتي حلوان والزقازيق، كما كان رئيساً لبعثات علمية مشتركة يمثل فيها الجانب المصري مع المركز القومي للبحوث الفرنسي فى تسجيل آثار النوبة والأقصر، كما قام بتأليف وترجمة ومراجعة أكثر من خمسين كتاباً عن الآثار المصرية باللغات العربية والفرنسية والإنجليزية، بالإضافة إلى عدد من المقالات.

قدم "معجم آلهة مصر القديمة" معلومات عن (١٣٥) مائة وخمسة وثلاثين إلهاً من آلهة قدماء المصريين الأكثر تأثيراً، سواء من حيث الأهمية التي حظيت بها في تاريخ الديانة المصرية القديمة، أو من حيث الإثارة التي تكمن فى الطقوس الخاصة بها، وهو يصف آلهة مصر القديمة وأماكن عبادتهم وأسمائهم، كما أنها تمثل كافة الآلهة التي كانت تُعبد بالأقاليم المصرية المختلفة ؛ حيث كانت مصر مقسمة إدارياً إلى (٤٢) اثنين وأربعين إقليما، وقد كان كل إقليم يرتبط بإله بعينه ؛ حيث يوجد مركز عبادته الخاصة به مثل : "أوزريس" في "أبيدوس"، و"بتاح" فى "منف". كما يرجع ازدهار الآلهة فى الأقاليم إلى تقسيم البلاد إلى مصر العليا، ومصر السُفلى، وبعد توحيد البلاد بدأت تتوحد أشكال الآلهة، وظلت الأساطير التي تدور حولها مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بمراكز الكهنة التي تنتمي إلى مختلف المدن. وقد احتفظت الآلهة المحلية باحترامها وتبجيلها حتى فى فترة التوحيد - عبادة إله واحد يحمل اسم أخناتون – وقد بلغت تلك الفترة نحو أربعة وثلاثين عاماً، ولكن ظل الإله الرئيس هو "آتون : إله الشمس"، وبعد وفاته قام كهنة أمون بعدد من الإصلاحات لإعادة السلطة والشرعية إلى الآلهة القديمة ونسيان اسم "أتون" .

تم ترتيب "معجم آلهة مصر القديمة" ترتيباً هجائياً، كما انتهى بقائمة بأسماء الآلهة التي وردت بالمعجم مرتبة أيضاً هجائياً بالأسماء باللغة العربية، لتمكن الباحث من معرفة أسماء الآلهة التي ورد ذكرها بالمعجم. وقد تراوحت المعلومات عن كل إله ما بين عدة صفحات ، كما فى المقال الذى يتناول الإله "أتون Aton" وهو الإله الأول الذي خلق الجميع ويلجأ إليه الجميع ، أو يقتصر المقال على معلومات موجزة لا تتجاوز السطرين كما جاءت المعلومات عن الإلهة "أسْبِتْ "ASBET. وتمثلت المعلومات في إسم الإله باللغة الهيروغليفية ثم يقدم المعجم وصفاً لهيئة الإله مع رسم يوضح هذه الهيئة، كما ظهرت في النقوش المصرية القديمة، كما يقدم الأسماء التي أشتهر أو عرف بها هذا الإله، كما يبين المناطق التي تركزت وانتشرت فيها عبادته بتلك الفترة كما يذكر عصر الأسرة الحاكمة التي عرفت في أثناء حكمها وارتبطت عبادته بتلك الفترة، كما يذكر المعابد التي تظهر فيها صورة هذا الإله، مع توضيح الهيئة التي يظهر بها وذلك مدعم برسم - كما سبق أن

ذكرنا ـ كما يحدد وظيفة الإله، والسمات التي ارتبطت به فهل يجسد "القوة المولّده"، أو "الخصوبة"، أو غيرها، كما يبين أو يُحدد الجبانة التي دفن فيها الإله والطقوس الجنائزية التي تمت أثناء التحنيط والدفن.

لم يلق "معجم آلهة مصر القديمة" العناية بالجوانب الشكلية لإخراجه فقد كان من الأفضل أن يكون على ورق فاخر، وتكون رسوم أو صور الإلهة بألوانها الحقيقية الزاهية التي نراها عليها فى معابد الكرنك أو أبى سُنبل .

يُفيد "معجم آلهة مصر القديمة" الباحثين فى علم المصريات Egyptology، والزائرين بمناطق الآثار والمتاحف، فالمعجم يزيل كثيراً من الغموض عن عدد من الأشكال التي لا يعرفها سوى المتخصص من خلال قراءة أسمائها بالهيروغليفية، ومما لا شك فيه أننا في حاجة إلى مثل هذا المعجم المبسط عن آلهة مصر القديمة، لنشر الوعي الأثري بين قراء العربية، ولمعرفة أهمية ما تركه قدماء المصريين من تراث سحر البشر جميعاً قديما وحديثاً فى سائر أنحاء الأرض. وجدير بالذكر أن الاهتمام بمصر الفرعونية قد تجسد بشكلٍ واضح فى إيطاليا ؛ حيث تخصص ونبغ عدد من أساتذة المصريات الإيطاليين في الجامعات الإيطالية، وأصبحت مدينة تورينو تضم ثالث متحف للآثار المصرية القديمة فى العالم بعد المتحف المصري بالقاهرة، ومتحف اللوفر فى باريس. ولعل ذلك يجعلنا ندرك مدى أهمية وجود طبعة أخرى من هذا العمل بلغات متعددة وخاصة الإنجليزية حتى لا تقتصر الفائدة على السياحة الداخلية واللغة العربية، بل تمتد لكل الزائرين لمناطق الآثار والمتاحف وتوفير منافذ لتوزيع هذا العمل بالقرب من المتحف المصري والمعابد المختلفة المنتشرة فى الأقصر وأسوان. والمعجم أيضا يُمكن أن يُقتني فى مكتبة الآثار، ومكتبة كلية السياحة والفنادق، والفنون الجميلة، وكذلك مكتبات أقسام الإرشاد السياحي بكليات الآداب بالجامعات المصرية.